



سيكولوجية الشائعات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا

قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عُلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ .

صدق الله العظيم

(آية ٦ - سورة الحجرات)



عناصر المحاضرة

- مقدمة .
- نبذة تاريخية عن الشائعات .
- تعريف الشائعات .
- خصائص الشائعات .
- التفسيرات النفسية للشائعات .
- أهداف الشائعات .
- دوافع إطلاق الشائعة .
- العوامل المهيئة لنشأة الشائعة .



عناصر المحاضرة

- مصدر الشائعات
- أنواع الشائعات
- أشهر الشائعات
- أساليب مواجهة الشائعة والحد من تأثيرها
- دور القائد العسكري لمجابهة الشائعات والتحصين ضدها
- دور الجندي العسكري لمجابهة الشائعات والتحصين ضدها

مقدمة

تعتبر الشائعات من أبرز وأخطر أساليب العمليات النفسية إستخداماً وتأثيراً على الأهداف المخاطبة لكونها تجيب على تساؤلات بأسلوب يرضى جميع الإتجاهات والآراء وبالتالي يكون لها التأثير الفعّال والمدمر على إتجاهات / عواطف / سلوكيات تلك الأهداف المخاطبة .

ويشهد تاريخ الحروب بأن للشائعات دوراً خطيراً فقد عرفها الإنسان وإستخدمها كأحد أسلحة الحرب النفسية في صراعاته مع عدوه كما كشفت بحوث عديدة عن تأثير الشائعات على الروح المعنوية فقد بينت هذه الدراسات أن الروح المعنوية العالية ترتبط بزيادة الإنتاج وأن الروح المعنوية المنخفضة ترتبط بإنخفاض إنتاج الفرد فإذا كان العدو يلجأ إلى تدمير الروح المعنوية لأبناء الوطن بشكل مباشر من خلال نشر الشائعات فإنه يستهدف في حقيقة الأمر التأثير غير المباشر على الكفاءة العقلية والإنتاجية للإنسان .



نبذة تاريخية عن الشائعات

● على الرغم من أن الشائعة بشكلها ومضمونها تمثل أحد أهم الظواهر الإجتماعية والنفسية للقرن الواحد والعشرين إلا أن جذورها تمتد إلى أعماق الماضي فإنها أثرت على الإنسان والمجتمعات منذ بدء الخليقة.

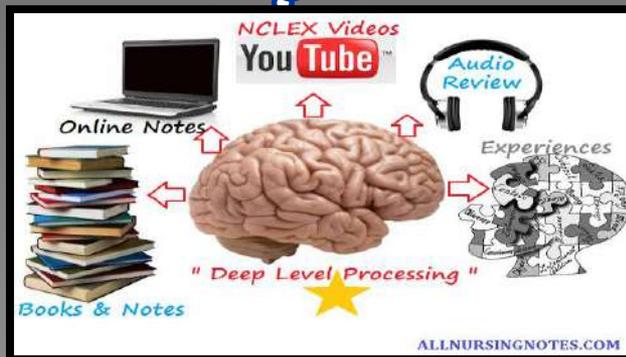
أول شائعة في تاريخ البشرية " شائعة إبليس " :

والتي أخرجت آدم وحواء من الجنة حيث أشاع أن الشجرة التي حرمها الله تعالى شجرة الخلد حتى أكلوا منها فقد حقق إبليس هدفه من ذلك بإخراج سيدنا آدم عليه السلام والسيدة حواء من الجنة حقداً وكراهية لبني البشر حتى الآن .

تعريف الشائعات

● عبارة قابلة للتصديق لا تطلب برهان أو دليل تنتقل من شخص لآخر عن طريق الكلمة الشفهية أو من خلال وسيلة من وسائل العمليات النفسية .

ما هي وسائل العمليات
النفسية ؟



خصائص الشائعات



● تعتمد على الغموض وإخفاء المصدر .

● لا تحتاج لمستوى ثقافي معين .

● الإنتشار السريع .

● تستخدم من قبل المخططين في جميع مراحل العمليات النفسية .

● تستخدم كافة وسائل العمليات النفسية في نشرها .

● تعتمد على إستغلال الإحتياجات الأساسية للجماهير .

● إعتقاد المخطط على شخصيات معينة لها ميل لحب الظهور والعلم ببواطن الأمور في نقلها

وإنتشارها .



التفسيرات النفسية للشائعة

مدرسة التحليل النفسي

يفسر أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن الشائعة تكشف عن محتويات اللاوعي الجماعي بصورة ملتوية عن طريق بعض الحيل النفسية كالإسقاط وتنجح الشائعة في قوة تأثيرها حين تكون قادرة على تحريك كوامن اللاوعي والإنفعالات المكبوتة .

المدرسة المعرفية

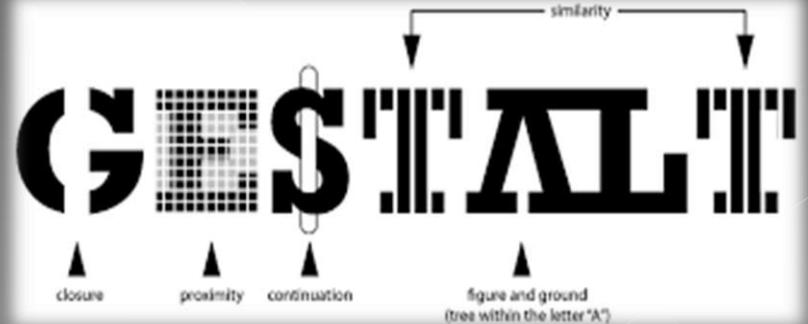
أصحاب المدرسة المعرفية يُرجعون الشائعة إلى عدم الوضوح المعرفي فكلما كانت الأمور ضبابية وملتبسة كلما كان الجو مهيئاً لانتشار الشائعات ويرى أصحاب "فكرة الإحتياجات" أن الشائعة تحقق لأصحابها إشباع إحتياجات غير مُشبعة .

التفسيرات النفسية للشائعة

نظرية الجشطالت /

الجشالت

يرى فريق كبير من علماء النفس أن إنتشار الشائعة يعتمد جزئياً على نظرية الجشطالت (Gestalt) والتي تؤكد على أن الإدراك الحسى للأشياء يميل نحو البساطة والإحساس بالإكتمال والشائعات تنبثق لتشرح المواقف المميزة التي تُهم الفرد وتريحه نفسياً من التوتر والحيرة.





إثارة الفتن .

الإساءة الشخصية للفرد
التحريض لقيام الثورات .

خفض الروح المعنوية للشعب .

الإضرار بالقوات المسلحة .

إحداث توتر في العلاقات بين القوات المتحالفة
والصديقة .



دوافع إطلاق الشائعة

الإسقاط

العدوانية

جذب الإنتباه

التنبوء

العوامل المهيئة لنشأة الشائعة

العوامل المتصلة بالموضوع

درجة الغموض

درجة أهمية
الموضوع

قانون الشائعات

شدة الشائعة = الأهمية \times الغموض



العوامل المهيئة لنشأة الشائعة

العوامل المتصلة بالفرد

خصائص الجمهور

إتجاهات الأفراد

إشباع الرغبة

مصدر الشائعات

الشائعة المدبرة

هي التي يتم إعدادها ونشرها من خلال الحملات النفسية المخططة وتروج داخل صفوف الهدف بواسطة العملاء والمناذير والمعارضين داخل الدولة أو من خلال وسائل العمليات النفسية للدولة المخططة .

مثال

يؤكد بنك مصر ان هذا التعليق الذي يتم تداوله الان علي صفحات التواصل الاجتماعي عاري تماما من الصحة، علما بأنه في حالة الموافقة علي تمويل مشروع قائم او جديد بمبلغ ٥٠ الف جنيه يكون المبلغ الممنوح ٥٠ الف جنيه بدون ايه مصاريف ادارية، تسدد من خلال برنامج "مشروعك" ٥٥ الف جنيه علي سنة أو ٦٠,٥ الف جنيه علي سنتين أو ٦٦ الف جنيه علي ثلاث سنوات، وتختلف قيمة المبلغ المسدد وفقا لمدد السداد.

قرض بنك مصر 50 الف تقبضهم 40 وتسددهم 90
انا برديو قولت طلعت حرب من جعش الال لوكانت السبويه حلوه



مصدر الشائعات

الشائعة التلقائية

هي التي تنبعث من تلقائها نتيجة لنقص أو غموض في المعلومات المتوفرة عن حدث أو موضوع معين .



مثال



أنواع الشائعات

شائعة الأمل

شائعة الخوف/ الرعب

شائعة الحقد و الكراهية

الشائعة الغائصة

الشائعة الزاحفة

الشائعة السريعة

أنواع الشائعات

شائعة الخوف/ الرعب

تقوم على أساس التخويف من وقوع حوادث معينة ويقوى إنتشار هذا النوع من الشائعات عبر وسائل متعددة كثيرة من الأفلام الراد لتصديق الإحتمال الأسوء.



مثال

أنواع الشائعات

شائعة الحقد والكراهية

تقوم على أساس بث الكراهية والعداء وعدم الثقة والتعصب بين فئات الشعب وطبقات المجتمع .



مثال



أنواع الشائعات

شائعة الأمل

تقوم على أساس أمانى الأفراد من رغبات وأفكار يأملون في تحقيقها حيث يعتمد إنتشار هذا النوع على رغبة الفرد في تصديقها .

زيادة المرتبات / إقرار علاوات /
إنخفاض الأسعار

مثال



أنواع الشائعات

الشائعة السريعة

هي التي تنتشر بسرعة لتغطي أكبر حجم بشري في أقصر وقت وعادة ما يظهر هذا النوع عند وقوع الحوادث والكوارث أو أثناء الهزيمة في زمن الحرب .



مثال



أنواع الشائعات

الشائعة الزاحفة

هي التي يتم ترويجها وإنتشارها ببطء كالشائعات العدائية التي تستهدف القرارات السياسية والعسكرية بهدف (التحقيق رمنها - فقد الثقة - عرقلة خطوات التقدم الإقتصادي والسياسة - التشكيك في قدرات وإمكانيات القوات المسلحة).



(قناة السويس الجديدة ترعة)



(طائرات الراحل طراز قديم وبها عيوب)

مثال

أنواع الشائعات

الشائعة الغائصة

هى التى تظل كامنة تحت السطح حتى تواتمها فرصة الظهور والإنتشار ثم تختفى مرة أخرى وعادة تهدف إلى إفتعال الأزمات كما أنها تروج ضد القيادات السياسية والشخصيات البارزة فى المجتمع .



مثال

(شائعة أزمة الدولار)

أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

أسلوب التحكم الذاتي (الداخلي)

والذى يتحقق من خلال ضبط الفرد لنفسه وإمتناعه عن ترويج الشائعة بصورة إرادية أو لا إرادية .

الصورة الإرادية تتمثل فى الإمتناع عن ترويج الشائعة فى الحالات التى يعانى فيها الناس من الرقابة الشديدة وفرض عقوبات صارمة على سلوكهم .

الصورة اللا إرادية تتمثل فى قناعة الفرد فكرياً بضرورة التأكد من صحة الخبر قبل ترويجه نظراً لمدى خطورة الشائعات على أمن وإستقرار المجتمع .

أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

أسلوب التحكم غير الذاتى (الخارجى)

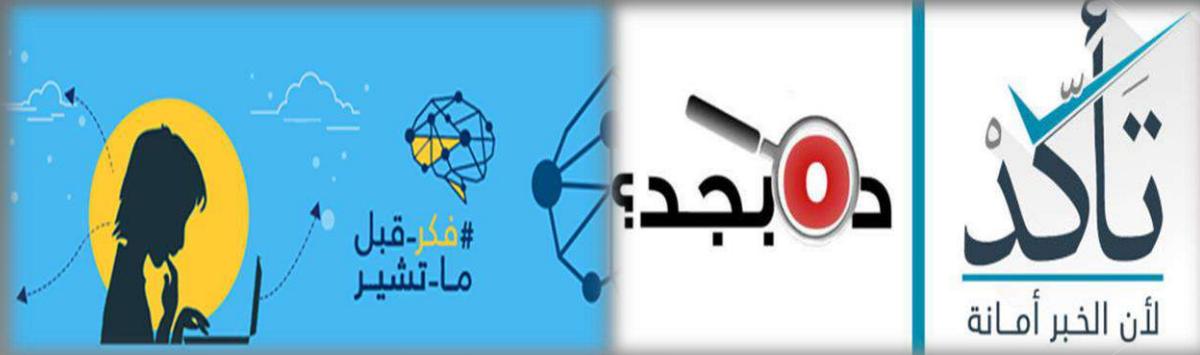
من خلال قيام الأجهزة الرسمية الحكومية أو غير الحكومية في المجتمع كأجهزة الإعلام والمؤسسات الثقافية والمتحدث الرسمي للوزارات بالتصدي للشائعات .



أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

طرق أخرى لمواجهة الشائعات

- تشكيل لجان فحص بتحديد الوقائع والأحداث بحيث تصوغ تقريراً دقيقاً عنها ويذاع بشكل متلاحق .
- إستخدام الملصقات التي تصور الشائعة على أنها مصدر إعلام يخدم الجهات المعادية بما يجعل الناس أكثر إحصافاً عن ترويج الشائعات .
- تدشين العديد من الصفحات على موقع التواصل الإجتماعى فيس بوك لمجابهة الشائعات وإيضاح حقيقة الأخبار والأحداث على غرار صفحة (ده بجد) .



أساليب مواجهة الشائعات والحد من تأثيرها

- تكثيف البرامج الإعلامية ذات مصداقية التي تذيب الحقائق وتدحض الأكاذيب .
- تخصيص أعمدة في الصحف والمجلات لكشف زيف الشائعات ومحاربتها .
- عقد لقاءات تليفزيونية مع خبراء في المجال الأمني / النفسى / الإجتماعى لشرح وتوعية الرأى العام بمخاطر الإنسياق وراء الشائعات وترديدها .
- الإستعانة بالأفلام والرسوم المتحركة لمجابهة الشائعات نظراً لقوة تأثيرها على العديد من فئات المجتمع وخاصة في مرحلتى (الطفولة / المراهقة) .



انتبه ، فالكلمة قد تقتل



دور القائد العسكري لمجابهة الشائعات والتحصين ضدها

- رصد الشائعات والتعرف على مصدرها ودوافعها وتفنيدها في مهدها مع التبليغ الفوري للمتسوى الأعلى .
- خلق الإدراك والوعى السليم لدى أفراد الوحدة من خلال عرض مادة علمية عن مخاطر الشائعات على الفرد والمجتمع .
- التعرف المستمر والدقيق على مشكلات أفرادك ومحاولة حلها مع المعالجة السريعة والمدروسة للمشكلات التي قد تظهر بالوحدة .
- البعد عن الذاتية في الحكم على مستوى أداء وسلوكيات الأفراد .

دور الجندي في مجابهة الشائعات والتحصين ضدها

● عدم ترديد موضوع الشائعة مع باقى الأفراد (داخل / خارج) الوحدة .

● الإبلاغ الفوري لقيادات الوحدة عن أى شائعات يتم ترديدها داخل الوحدة .

● ضرورة الحرص على تلقى المعلومات من المصادر الرسمية فقط (القائد - المتحدث العسكرى - الجهات الحكومية) .

● عدم تصديق أى أخبار قد تكون من مصادر مجهولة من الأفراد خارج الوحدة .

● عدم نقل أى شائعات تتكرر داخل الوحدة عند نزول الأجازات / الراحة .

● ضرورة العلم بأن ترديد الشائعة لها ضرر عليك وعلى أهلك وذويك .



الأسئلة

؟
؟
؟